

"كتابات حفيظة"



HAFIDHA WABIDI



'كتابات حفيظة'

الكاتبة التونسية : حفيظة العبيدي

للتواصل مع الكاتبة:

<https://www.facebook.com/hafidha.laa>

[bidi.9](#)

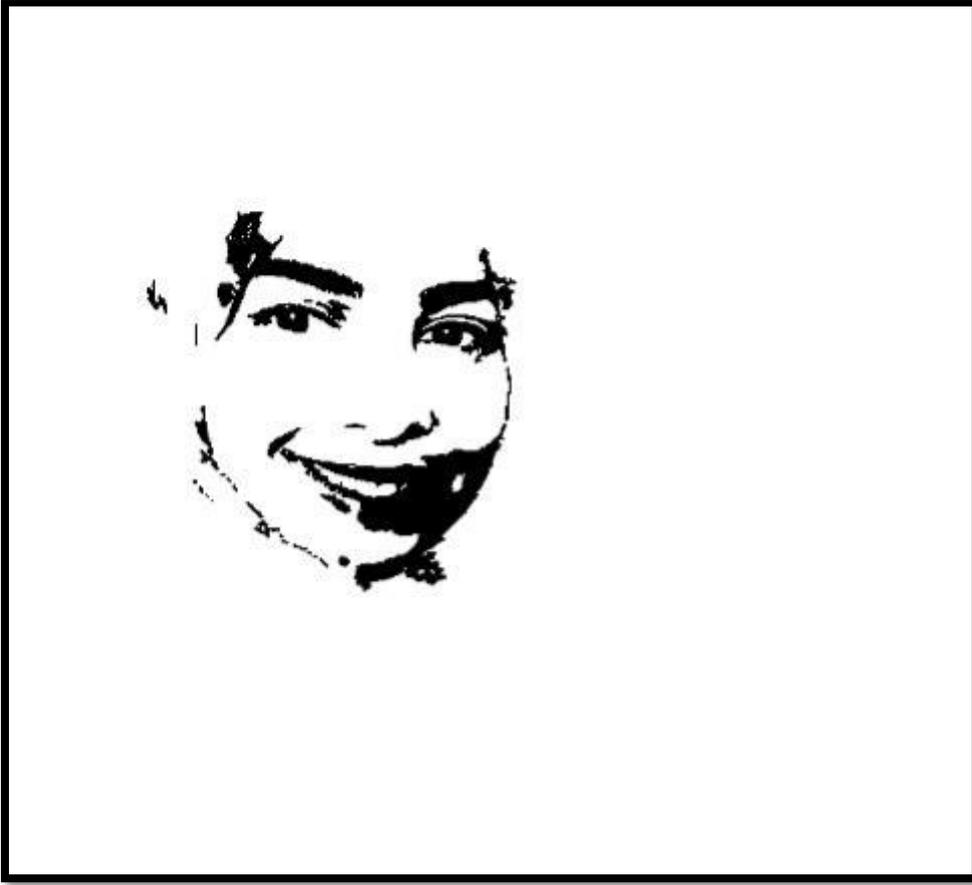
ارسم حياة جميلة
بنفسك



١١ يناير

٢٠٢١

الساعة: ١٥:١٧



" من هي حفيفة "

أنا..؟

أنا فتاة كلاسيكية تعشق زمن الماضي, ذات شخصية هادئة 😊 جدا أتميز بالامبالاة 🙄 في أغلب الاحيان, انا التي لا تجيد 😊 غير الضحك وتختم ضحكاتنا بأهاتها وأنتم لا تعلمون أنا تلك الفتاة العاشقة 😍 للنوم 🛌 أحيانًا ... ❤️ افضل دوما الاشياء القديمة العتيقة التي تذكرني بالزمن الجميل..صفحتي على الفيسبوك فريدة من نوعها, صور الغلاف و صوري الشخصية دائما ما تكون باللون الاسود ❤️ و الابيض ○ و اغلب تدويناتي الفيسبوكية إما على الكتابة ✍️ و قراءة الكتب 📖

او على القطط 🐱 و القهوة ☕ , أشياء كهذه تروق لي ؟, أحب كثيرا افلام الكرتون 😊 فمهما طال عمري وسقطت كل اسناني و شاب شعري سأظل أشاهدها بكل شغف .. 😊 كما انني أعشق أفلام الرعب 🎃 و احب الشعور بالخوف 🤩 و دائما ما اطلق ضحكة مختلة 🤪 عندما ينتهي فيلم مرعب..



"شهيدة العلم (هدية لروح مهي القضاضي)"

"ما أنا في العمر الا زهرة ينعت في حياة بائسة حياة صنعوها
البشر بقلوبهم القاسية أنا من لي نظرة تشي البهجة والسرور
رغم الفقر والحرمان عزمت على مواجهة قدرتي وأحلام
وردية في ذهني راسخة ظننت أنني سأحضى بمستقبل مهيب
انسى به عتمة الجوع

والاحتياج واعيش في دافئة.. كنت في طريقي لتحقيق حلمي
في حياتي الفقيرة فاعترضتني رياح عاتية جرفتني المياه في
واد غائرة رحلت عن الدنيا رفقة امنيات متناثرة بحزن شديد
ودعتني امي بعيون باكية انا شهيدة الفقر انا ابنة الريف و
المناطق المعزولة انا شهيدة العلم انا من فارقت الحياة بطريقة
ماساوية انا تونسية و لم احضى بالعيش الكريم تونس كانت
فقط بالجنسية لم تكن وطننا ياويني لا تحزني يا امي فالله احبني
فهذا العمر يكفيني..

٥ فبراير

٢٠٢١

الساعة: ١٢:٣٦

الكتابة

”



الساعة ١١:٤٦ وجدت أناملي على احرف جهازي لقد مزقت
حروفه جدران صمتي فصرت اطبع كل طبع يسكن بعقلي و
كأن بالمفاتيح تعودت على ان تطلق لوحدها كلمات تعبر عن
أحاسيس تتصعد من اطرافي واما اناملي فكانت تتخبط بين
احرف ابجدية دون معرفتها ما يجول بخاطري , وظيفتها

محصورة على التراقص بين حرف و حرف لتعزف كلمات
اجتاحت راسي و تلعثم لساني عن نطقها ..

٤ فبراير

٢٠٢١

الساعة: ١٦:١٣

"حياتي"



صباحاتي لا تبدأ الا بقراءة ما تسير من كتاب الله وليالي لا
تنتهي إلا بقراءة سورة الملك, من عشاق القطط ومتابعة
بشغف لكتابات " ادهم الشرقاوي " لا تستهويني الملابس
القصيرة بل اعتدت على إختيارها بأسلوي بسيط ومختلف
واضع حجاب رماديا على رأسي بطريقة كلاسيكية.. ارتدي
عباءة سوادء تتقصر على زينة بسيطة اطرف اكامها .اكتفي
برشة عطر من اللامبالاة فلا اشعر بنقص كوني لا أمثل حبا
عظيما لأحدهم وسعيدة لأنني لا أشبه تكرارهم

٢٣ فبراير

٢٠٢١

الساعة: ٣٩:١٦



" فارس أحلامي "

فارس أحلامي أو بالأحرى رجل أحلامي.. هو ذلك الانسان الذي يحمل بداخله صفات أجمل رجل بالعالم، رائع النفس يملك قلبا مليئا بالحب و الحنان ، رجل بأتم معنى الكلمة دينا و طبعاً

و خلقا.. اريده ان يكون انسانا هدفه الوحيد والذي يسعى
للحصول عليه هو رسم الابتسامة على شفتي .. ان يكون الشيء
الذي يخشى ان يحدث هو ان يرى دموعا في عيني.. اريده ان
يكون في حياتي من أخبره كل شيء.. من أحكي له الكثير.. من
أروي له تفاصيل حياتي بكل فصولها، من يستمع لي وهو
مستمع.. اريده عونا لا عثرة، أريد منه افكار و رأي و نقاش و
تسامر.. أريد أن اشعر بدفء وجوده.. أريد أن اشتاق له في
ثانية من غيابه.. ان يكون شخصا يحترمني.. اريده سندا و
صاحبا و نصاحا.. اريده وسيلة من الله، يكره الحرام ولا
يرضى الا بالحلال ورضى الله هو اسمى امنيته.. اريده رجلا و
صديقا.. اريده نور يضيء حياتي.

٨ ابريل

٢٠٢١

الساعة: ١١:٣٥



انيقة بحجابي"

"

في عصر التكنولوجيا وزمن الفتن لا زالت تتمسك بحجابها
وبعفتها فهي رائعة وجميلة كوردة في الأرض فاح عبيرها لكن
لهذا الحجاب حكاية و لها بداية ثم نهاية.. بأختصار هي كانت
كأي فتاة لم تكن تستهويها فكرة الحجاب لكن رغم ذلك فهي
مؤمنة تخاف الله وتخشاه.. رويدا رويدا بدأت الفكرة تجول في
رأسها تشعر بالخوف أحيانا وتقف عاجزة أمام تلك التي تضع
حجابا وترتديه لتظهر بأجمل وأروع حلة .وكانّ قطعة القماش
هذه لا تزيدُها إلا جمالاً وأناقة. اقتربتُ إلى ارتدائه مؤمنة بأنّ
الحجاب ليس زياً ترتديه المرأة على رأسها وتخرُجُ به، فهي
تؤمن بأنّه أسلوب حياة، وتعرف أنّها قريبة جداً من أسلوب
الحياة ذاك، فلماذا تهاب ارتدائه؟. فبعد صراع مع علقها تغلبت
عليه أخيراً وأصبحت فخورة بنفسها ..ملكة في بيتها.. أنقية
بحجابها...

”



" بين زمنٍ وزمنٍ "

مقارنة معقدة بين الماضي والحاضر تجعلني أرى الفرق المذهل بين زمنٍ وزمنٍ..ذاكرتي لا تزال حافظة لتلك الايام الجميلة..من هروبي من المدرسة كل يوم لكي أتناول حساء الشعير مع جدتي إلى لعب كرة القدم بشخصية اللاعب الفنان "الهادي بن الرخيصة)" رحمه الله(و لا أنسى طبعاً مشاهداتي المكثفة لفيلم ديجمي نيوترن ثم متابعة المسلسل المكيسي مريانا..لا تكفي السطور بأن قاسر د جمال تلك الايام نعم هذا كان الماضي أين ذهب لا أعلم لكن لا تزال ذكرياته تختبئ في شريط عقلي كلما أستحضرها أشعر بالحنين وأتمنى لو ان الحياة توقفت عند تلك اللحظات السعيدة.. أنبش عن شيء يرجع لي تلك الأيام لكن دون جدوى فالايام التي ذهبت لن

تعود مع تقدم العمر و تغير نمط الحياة لم أعد تلك الطفلة التي
تهرب من مدرستها لمجرد تناول الحساء مع جدتها فجدتي
توفيت منذ سنوات عديدة ولم يعد اللعب يستهويني من الأساس
..لا يمكنني الحديث أكثر ويكفي مقارنة، فقط يجب أن أضح
لهذا الحاضر فربما يكون ماضٍ جميل في يوم من الايام



٦ ابريل

٢٠٢١

الساعة: ٦٣:١٥



" الخوف من الموت "

لعبت الكورونا للمرة الثانية دورها في نشر الفرع وبدأت أفكار السلبية تراود الجميع ..حين يصيبنا مرض الوهم تكون الحياة صعبة على بعض الناس الذي أرق الموت بالهم وشغل تفكيرهم، مصير محتوم آثار في أعماق نفسهم المضطربة

تسؤلات حائرة عن جلدية الموت وفقدان الحياة.. كيف نخاف
الموت ونحن جيل اصبح لا يخاف الموت بل اصبح يخاف ان
يعيش و يتألم تباً لذلك الضعف الذي يسيطر على قلوبنا فلا بد
من إدراة حقيقة الحياة في قصرها ومحدودية أيامها فلا
تفكروا بعقلية الشاعر الذي إنشغل بالموت و اوقد في نفسه
جذوة قلق لا يسكن) قل ما يصيبنا إلا كتب الله لنا..).

٢٠٢٠

الساعة: ٨:٠٠

"أيام الطفولة"



أحن للماضي البعيد ، إنني أتحدث عن زمن مضى و ما عاد
...قبل دخول عصر التكنولوجيا طفولتنا كانت جميلة و ليبتها
تعود .. صفحة بيضاء كلها نقاء و براءة ، ما أروع تلك الأيام
..نعيش اليوم بيومه لا ن فكر ولا نخطط للغد ، احاسيسنا مرهفة
و تصرفاتنا عفوية محببة .. يا الله على وقت الطفولة ... اجمل
مراحل حياتنا .. أشتاق كثيرا لذلك الزمن الجميل الذي كنا
نؤمن فيه انا مشاكلنا تحل بشراة قطعة من الحلوى ، ونلعب
ألعاب كانت من اختراعنا ، فمن منا لا يتذكر لعبة الغميضة و
لعبة البلي البيسة .. (، سنوات مضت و تبقى الوان الطفولة
خالدة في ذاكرتنا..

اينونيو

الساعة: ٧:٠٠

٢٠٢٠

" في أول يوم من يونيو "



في أول يوم من شهر يونيو ٢٠٢٠ أصبحت على صوت
المطر إنه إحساس جميل في فصل الصيف جلست بالقرب من

النافذه اشاهد رذاذ الماء ينسكب على الزجاج ، كانت الغيوم
تملاً السماء و أمطار خفيفة تتساقط في ذلك الحين اخذني
خيالي بعيدا ، ذكريات الشتاء الجميلة و لانني من عشاق ذلك
الفصل كثيرا عندما كان الكل في البيت بيتزاحم على الجلوس
و حوز مكان في احضان امي الغالية ليتدني بحنانها للشتاء
جمال من نوع آخر لا يعرفه الا ذو الأحاسيس المرهفة و كيف
لي أن أنسى تلك الأيام الجميلة مع لحظات البرد القاسية ،
صوت فيروز و فناجين القهوة و المعاطف الصوفية و شمعة
تضى المنزل حين ينقطع الكهرباء ... و فيما انا كنت غارقة
في التفكير قطع شرودي صوت الرعد مخيفا فأرتبكت قليلا
وفي حينها انتبهت إلى ساعتى كانت تشير إلى الثامنة الا ربع
فنهضت مسرعة لكي الحق موعد الدرس كدت انسى ان اليوم
عودة إستئناف الدروس بعد الحجر الصحي

٨ مايو

٢٠٢٠

الساعة: ١٠:٣٣



" الحجر الصحي "

كلنا أصبحنا متعودين او مألوفين في حياتنا اليومية وتشابهت
علينا الأيام ولم نعد نيز ايهما الخميس وايهما الجمعة واسبوع
آخر نفتقد فيه صوت الخطبة ؛ الجمعة التي كانت تصدح بها
مساجدنا لا فرق بين الليل والنهار شعرن بالحنين لايام العمل
والنهوض باكرا كل يوم ، اصبحنا نشتاق إلى ايامنا العادية
التي كنا لا نريدها ، كتنا ملك السعادة لكن لم نشعر بها ، اشتقنا
إلى رؤية المساجد مفتوحة ، اشتقنا لاسواقنا الاسبوعية اشتقنا
إلى اشياء بسيطة كنا نجهلها اشتقنا إلى مشاهدة مباريات كرة
القدم ولو في الدوري الاثيوبي فقط اصبحنا نشتاق لكل شئ كنا
نجهل قيمته .

٢٣ يوليو

٢٠٢٠

الساعة: ١٥:٣ "صوت الماضي (مأساة فلسطيني)"



عدت بذاكرتي إلى سنوات مضت ، بعضها يحمل ذكريات جميلة والحنين لأيام الطفولة والصباء وإلى صوت جدتي وحكايتها المشوقة كل ليلة وإلى بيتنا الصغير .. والبعض الآخر يحمل ذكريات حزينة ومؤلمة تجدد مع حاضري كل شيء أصبح خراب ، دمرت الحرب بيتنا وقضت عن الأخضر واليابس وسرقت مني سكينتي..

قاسية جدا تلك اللحظة التي خسرت فيها اسرتي مرة واحدة وبقيت وحيدا أعاني لوعة الفراق ، أعلم بان هذا هو قدرتي لكن في القلب شيء لا يعلمه إلا خالقي فإن الوجد لا يعلمه إلا الله ، هناك شيء يختفي داخل صدري ودمع يقف على اطراف تبقى في القلب غصة فالفقدان لم يقتلني لكنه تركني شبه حي ، لم يبقى عندي ما اقول تعبت من الكلام فقط أحن إلى زمن اصبح مفقود ، لكن لا يزال يدس أحداثه في حاضري وحاضري لا يزال مرتبكا ومشتتا يبحث عن ماض يتجسد فيه ...

١٠ ابريل

٢٠٢١

الساعة: ٢١:٤٥



" ليلة أبريل "

الطقس شديد البرودة رغم أننا في شهر ابريل، العاشرة ليلا
كنت في غرفتي قابعة في فراشي أقرأ رواية " ابتسم فأنت
ميت " أحداثها مرعبة (👁️) جدا وشيقة (👁️) في نفس الوقت بينما
أنا غارقة في القراءة فجأة سمعت باب الغرفة يفتح تدريجيا
للهولة الاولى لم اهتم وتابعت القراءة لكن الباب اصبح يفتح
ويغلق بقوة وصوت مخيف يشبه صوت الصرير لا أدري
تماما المهم إرتفعت دقات قلبي (❤️) ، تملكني الشعور بالخوف
وضعت الرواية على المنضدة التي بجانب السرير ثم نهضت

أمشي حافية القدمين بخطوات ثقيلة نحو الباب ، جسدي يرتعش خوفاً 😨 وقلبي يكاد يخرج من بين ضلوعي .. أحاول طرد الافكار □ 🦴 البشعة من رأسي ، لا أعرف كيف مسكت مقبض الباب وحاولت غلقه لكن دون جدوى كأن أحد يمسكه ولكن لا يوجد أحد !.. حاولت مجدداً فبدأت يدي تنزف بشدة تركت المقبض وأنا أتحسس يدي المجروحة فوجدتها سليمة ! إذا فمن أين نزفت هذه الدماء؟ تراجعته بخطواتي إلى الورااء فرأيت آثار قدمائي بالدماء 🦶 على ارضية الغرفة حينها اصابني الذعر 😱 ووليت هاربة لفراشي تلحفت بالغطاء وأنا أردد " أعود بالله العظيم من الشيطان الرجيم " ، إذ بشيء مسك رأسي من فوق اللحاف وكان بيدٍ تحاول خنقي ، تجمد الدم في عروقي 😨 ولم أستطيع أن أتمالك نفسي أكثر فصرخت عالياً..

_بسم الله عليك يا عزيزتي ماذا جرى لك يا بنيتي

عندما سمعت

صوت أمي

استيقظت وفتحت عيني على شعاع الشمس الذي تسلل من نافذة الغرفة، ادركت من فوري أنني كنت احلم ، كان كابوس بشع ما يجدر بفيلم □ 🎬 مرعب.. 🦴

لقد رأيت كابوس يا أمي..



حفیظة العبيدي

HAFIDHA ABIDI 

